مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

نقوش كتابية على تراكيب قبور جامع التونى زاده بإستانبول دراسة فى الشكل والمضمون

إعداد

أ.م.د. علاء الدين بدوى محمود الخضرى

أستاذ الآثار والكتابات والنقوش الأثرية الإسلامية المساعد

قسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار بقنا - جامعة جنوب الوادى

أ.محمد أبو سيف عبد العظيم خضر

مدرس مساعد - قسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار- جامعة القاهرة

نقوش كتابية على تراكيب قبور جامع التونى زاده بإستانبول دراسة فى الشكل والمضمون

أ.م.د/ علاء الدين بدوى محمود الخضرى • ا.محمد أبو سيف عبد العظيم خضر•

ملخص البحث

تعد دراسة تراكيب القبور وشواهدها من الموضوعات المهمة فى مجال الكتابات الأثرية الإسلامية فعن طريق الكتابات المنفذة عليها نستخلص أبجديات للكتابات المنفذة بخط الثلث وخط التعليق الفارسى وهذان النوعان من الخطوط انتشرا انتشارا كبيرا على تراكيب وشواهد القبور العثمانية فى أغلب فتراتها التاريخية .

وتضم الدراسة نشر ودراسة لثلاث تراكيب بشواهدها ومضاهياتها ، وشاهد قبر إمام المسجد، وهذه التراكيب والشاهد لم يسبق دراستها من قبل، وسجلت كتاباتها باللغة التركية العثمانية وسجلت بالخط العربى، وقد نقشت التراكيب الثلاث بالخط الثلث، أما كتابات شاهد قبر إمام الجامع فقد نقشت بخط التعليق "الفارسى" وقد بدأت الدراسة بوصف هذه التراكيب كلا على حدا فضلا عن أسلوب رسم الحروف بالإضافة إلى أسلوب رسم الكلمات ثم مضمون هذه النقوش، وانتهت الدراسة بالخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع ثم كتالوج الأشكال واللوحات .

Inscriptions on graves' compositions, Al-Tuni Zadeh Mosque in Istanbul. Study of form and content.

Research abstract:

The study of grave compositions and their tombstones is theorized as one of the important topics in Islamic archaeological writings field, for the reason that through the executed writings on it, we extract the alphaof the writings executed in Thuluth calligraphy & Persian calligraphy either.

These two types of calligraphys spread widely on Ottoman tombstone compositions in most of their historical periods.

The study includes the publication and study of three compositions with their evidences and equivalents, and the tomb evidence of the imam of the mosque, which never studied before. Its writings were written in both Ottoman Turkish and Arabic calligraphy , and the three compositions were inscribed in Thuluth calligraphy, while the writings of the tombstone of the imam of the mosque were inscribed in the Persian calligraphy script.

The study began with a description of these compositions separately, as well as the style of drawing letters, in addition to the style of drawing ords and the content of these inscriptions. Finally ended with a conclusion, and list of sources & references. At last a catalog of figures and Plates.

مقدمة :

تم إنشاء جامع التونى زاده في إستانبول عام ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥م ، ويقع في ميدان التونى زاده باستانبول، والجامع شيد من الحجر النحيت، ويتكون الجامع من مساحة مربعة مغطاه بقبة ترتكز على مناطق انتقال عبارة عن مثلثات كروية، وقد تم تدعيم الجامع بدعامات ضخمة مدمجة في الجدران، وقد تم ربطها ببعضها بواسطة عقود موتورة، وتتكون البائكة التى تتقدم الجامع - وتسمى في التركية بمكان الجماعة المتأخرة- من ثلاثة أقسام مغطاة بأقبية ،ويحتوى الجامع على مئذنة واحدة في زاويته الغربية وهى ذات قاعدة مستطيلة وبدن دائرى، وشرفة واحدة وقمة حجرية مدببة[١] ويضم الجامع أمام قبلته من الخارج حظيرة[٢] استخدمت لدفن التونى زاده بن إسماعيل زهدى باشا، وأخته أمينة هانم، وزوجته، وإمام المسجد أحمد ممتاز أفندى .

تراكيب وشواهد قبور جامع التونى زاده باستانبول

1-تركيبة قبر التونى زاده بن إسماعيل زهدى باشا ترجع لسنة ١٣٠٥ هـ/١٨٨٧م

الوصف والتعليق :

توجد هذه التركيبة [٣] بحظيرة جامع التونى زاده[٤]وهى من الرخام **(شكل رقم١)** **(لوحات ارقام (١-٦)** وجاءت على هيئة مستطيلة الشكل تتكون من مستوى واحد والتركيبة نفسها جاءت خالية فى الجوانب من الكتابات، وزخرفت بزخارف على هيئة الأوراق النباتية "طراز الباروك والركوكو، والكتابات نفذت فى شاهد القبر[٥]

---

[1] -Hamitküçükbatır, Altunizade İsmail Zühtü Paşa'nın İnşa Ettirdiği Eserler, İstanbul üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sanat Tarihi Anabilim Dalı, YüksekLisansTezi, İstanbul, 1987, s. 27.

HakanArlı, AltunizadeKülliyesi, Dündenbugüne İstanbul Ansiklopedisi, c.1, s.230

[٢]- **حظيرة:** ورد فى لسان العرب أن الحَظيرَةُ ما أحاط بالشيء وهي تكون من قصَبٍ وخشب، للمزيد انظر، ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري- ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، المجلد الثانى،تحقيق نخبة من الأساتذة، (القاهرة ، د.ت)، ص٩١٨، ومن الملاحظ أن جامع التونزاده قد احتوى على حظيرة أى مساحة مسورة بسور حديدى ليدفن فيها الموتى وأنشئت بها تراكيب للقبور .

[٣]- **التركيبة اصطلاحاً** : هى عبارة عن شكل متوازى المستطيلات من الرخام أو من الحجر أو الخشب،توضع على فسقية شخص مهم مثل الأمير أو السلطان أو كل من له شأن تمييزاً له عن باقى الفساقى ويدور على جوانبها أو أعلى الشواهد التى تجاورها أو تعلوها أسماء من دفنوا بها. للمزيد انظر، عاطف سعد محمد: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى-دراسة أثرية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، قنا، ٢٠٠٦م، ص١٢ .

[٤]- قام الباحث المشارك فى هذا البحث بتصوير التراكيب وشواهدها ولم يتمكن من أخذ مقاسات التراكيب والشواهد نظراً لأن الحظيرة مغلقة، وقام أيضاً بترجمة النصوص التركية العثمانية فى البحث .

[٥]-**شاهد القبر:** جمعها شواهد القبور وهى ألواح من أنواع مختلفة من الحجر والرخام توضع فوق القبر للإشارة إلى من يرقد فيه...، وأقدم ما عثر عليه مما عرفه العرب قبل الإسلام هو نقش النمارة ببلاد الشام، ويحمل اسم "امرئ القيس بن عمرو من ملوك لخم، وتاريخ وفاته سنه ٣٢٨م وذلك بالخط النبطى، وأورد إبراهيم جمعة أن شواهد القبور تتضمن البسملة وتعريفاً بشخص الميت وإشادة بذكر الله وتعظيم رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وعبارات التوحيد كالشهادتين والاعتراف بالساعة والبعث والجنة والنار، كما تتضمن تاريخ الوفاة وطلب الرحمة والمغفرة ودعوة القارئ

الأمامى بالخط الثلث[٦] وجاءت كتابات الجانب الأيمن من الشاهد منفذة بنفس الكلمات إلا أنها جاءت بخط التعليق[٧] وجاءت الكتابات باللغة التركية العثمانية ونصها فى الشاهد الأمامى :

(هو الخلاق الباقي / بوجوارك باعث اعماري / واحياسي جامع شريف كدخي / بانيسي اولوب خير وحسناتي / مشهور اولان مجلس / اعيان اعضاسندن

للترحم عليه وطلب الرحمة لكل من يفعل ذلك، وورد أن شاهد القبر له تسميات فى شرق العالم الإسلامى منها البلاطة، واللوح، والنقشية، والقبرية، والمسن، والرجم، والعلاقة، وفى غرب العالم الإسلامى عرف باسم " المقابرية" فى المغرب والتاريخ بالأندلس، للمزيد انظر:

إبراهيم جمعة : دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٩،ص ٨٤ - ٨٦ - هامش ١، آمال العمرى : زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولونى (مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، حوليات هيئة الآثار المصرية ، ٤ ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦م، ص١ ، و جمال خير الله : النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية (القاهرة – رشيد– دهلك– استانبول) مع معجم للألقاب والوظائف الإسلامية ، دسوق، ٢٠٠٧م ، ص ٥٦ وعن شواهد القبور فى مصر انظر : علاء الدين عبد العال عبد الحميد ، شواهد القبور الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى فى مصر ،دراسة آثارية فنية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، سوهاج ٢٠٠٤م، وعن شواهد القبور فى إيران فى القرن ٤هـ انظر:

Chevedden, P, A Sāmānid Tombstone from Nīshāpūr, ArsOrientalis, Vol. 16 Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan , (1986), p.153-170

[٦]- **خط الثلث**: هو من أهم الخطوط العربية، ولا يعد الخطاط خطاطاً الا إذا أجاده واتقنه ويطلق عليه أم الخطوط ، وسمى خط الثلث بهذا الاسم نسبة إلى أنه يبلغ ثلث قلم الطومار الذى يبلغ عرضه أربع وعشرون شعرة من شعر البرزون، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه، وقلم الطومار كتبت به مصاحف المدينة القديمة، والطومار هو الدرج أى الملف المتخذ من البردى أو الورق وكان يتكون من عشرين جزءاً يلتصق بعضها ببعض فى وضع أفقي- ثم يلف على هيئة أسطوانة وسمى خط الثلث بالمحقق بسبب تحقيق كل حرف من حروفه،وسماه العثمانيون "جلى الثلث"، واستخدم فى كتابة سطور المساجد، والمحاريب، والقباب، والواجهات، وأوائل سور القرآن الكريم، وفى المتاحف وفى عناوين الصحف والكتب،وهو خط جميل يحتمل كثيراً من التشكيل. وللمزيد عن خط الثلث انظر :

يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة العربية، بيروت، ١٩٩٤م، ص١٣٠-١٣١، وأحمد قاسم الحاج عبد الله: الآثار الرخامية فى الموصل خلال العهدين الأتابكى والإيلخانى، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٥٨ .أحمد قاسم الحاج عبد الله: الآثار الرخامية، ص ١٥٨ –١٦٠،

يوسف ذنون: خط الثلث ومراجع الفن ، الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمواضيع المشتركة في الفنون الإسلامية الواقعة بين ١٨ – ٢٢ نيسان ١٩٨٣، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إستانبول

Schimmel,(A) and Rivolta , (B), Islamic Calligraphy, Metropolitan Museum of Art Bulletin, New Series, Vol. 50, No. 1, 1992, pp.17 -19.

[٧]- خط التعليق" الخط الفارسى " : كان لانتشار الإسلام فى فارس أثر كبير فيها ،فعلى الرغم من تعصب الفرس لقوميتهم إلا أنهم استبدلوا بخطهم القومى الخط العربى، حيث أقبلوا على تعلم اللغة العربية وبرعوا فيها، ومن ثم فقد حلت الحروف العربية محل الحروف الفهلوية فى كتابة اللغة الفارسية، التى أصبح يطلق عليها الفارسية الحديثة أو الفارسية الإسلامية، والتى غدت لغة كتابة وتدوين منذ القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى، حيث عهد الفرس إلى الخط النسخ، وأدخلوا فى رسم حروفه أشكالا زائدة فميزته عن أصله، حتى قيل أن "حسن فارس" كاتب عضد الدولة الديلمى (٣٢٢-٣٧٢هـ/٩٣٣-٩٨٢م) استنبط قواعد خط التعليق الأول من أقلام النسخ والرقعة والتوقيع، والخط الفارسى مزيج بين الخط النسخ وخط التعليق لذا سمى بالنستعليق. للمزيد عن خط التعليق انظر:

شبل إبراهيم شبل: ديوان الخط العربى فى سمرقند، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ١٦٨، جيهان صدقة سليمان حكيم: دراسة تحليلية لتشكيلات الخط الفارسى والخط الديوانى والاستفادة منها فى ابتكار تصميمات معاصرة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ٢٠٠٤م، ص٣، وعن نماذج الخط الفارسى انظر:

Annemarie Schimmel: calligraphy and Islamic culture ,London, 1990, P.76.

شبل إبراهيم شبل: دراسة للكتابات الأثرية على الخزف الإيرانى وحتى نهاية الحكمالإيلخانى، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير، ١٩٩٥م، ص ٣٧، أحمد أحمد يوسف: الخط العربى وأساليبه فى خدمة الحياة العامة، حلقة بحث الخط العربى، القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٨م، ص ص ٨٠-٨١.

/ مشير كرامدن التونى زاده / السيد اسماعيل زهدي / باشانك روحيجون / فاتحه سنة١٣٠٥).

الترجمة إلى العربية :

(هو الخلاق الباقى التونى زاده السيد اسماعيل زهدي باشا محيي وباعث الأعمار في هذا المكان بالإضافة إلى إنشاء هذا الجامع الشريف والمشهور بأعمال الخير وكثرة الحسنات وأحد أعضاء مجلس الأعيان لروحه الفاتحة في سنة ١٣٠٥) .

أسلوب رسم الحروف بالخط الثلث

رسم حرف الألف بصورة مفردة على هيئة قائم يبدأ بزلف وينتهى بذنب مدبب فى الكلمات "الباقي، الخلاق،..."، ورسم حرف الألف منتهياً بدون زلف فى كل الكلمات التى احتوت على هيئة الألف فى الكلمات ومنها "الباقى، باعث، اعمارى..."، ورسمت الباء بصورتين مبتدأة ومتوسطة مجموعة فى الكلمات" الباقى، باشا، باعث، بانيسى، باشانك"، ورسمت الباء منتهية مفردة مجموعة فى كلمة "اولوب" وجاءت التاء مبتدأة مجموعة فى الكلمتين "فاتحه، حسناتى"، ورسمت التاء متوسطة مجموعة فى كلمة "التونى" ورسمت الثاء منتهية مجموعة فى كلمة "باعث" ،وجمعت الجيم وأختاها الحاء والخاء فى صورة مبتدأة ومتوسطة فى الكلمات" بوجوارك، احياسى، جامع، خير، حسناتى، مجلس، روحيجون، فاتحه"، ورسمت الخاء متوسطة مرسلة فى كلمة "الخلاق"، ورسمت الدال بصورتين منتهية ومفردة مجموعة فى الكلمات "زاده، كدخى، اعضاءسندن، كرامدن، السيد، زهدى".

وجاءت الراء والزاى مبتدأه مرسلة فى الكلمات " زاده، زهدى، روحيجون"، ورسمت الراء وأختها على هيئة مفردة مرسلة متوسطة فى الكلمات"بوجوارك، اعمارى، شريف" ورسمت السين وأختها الشين مبتدأة مجموعة فى الكلمات " اعضا سندن، اسماعيل، باشانك" ، ورسمت السين مبتدأة مرسلة فى كلمة "سنة" ورسمت السين والشين متوسطة مجموعة فى الكلمات" جامع شريف ، بانيسى، حسناتى، مشهور، مشير، السيد"، وجمعت السين المنتهية فى كلمة "مجلس"، ورسمت الضاد متوسطة مجموعة فى كلمة "اعضاسندن"، ورسمت العين مبتدأة معلقة مركبة "فك الأسد" [٨] فى الكلمات" باعث، اعمارى، اعيان، اعضاسندن، اسماعيل"، ورسمت العين متوسطة معقودة فى كلمة "جامع شريف"، أما الفاء فقد رسمت مبتدأة مجموعة فى كلمة "فاتحة" وجاءت القاف منتهية مفردة مجموعة فى كلمة "الخلاق".

أما حرف الكاف فقد جاء مفرداً مجموعاً فى كلمة "بوجوارك"، ورسمت الكاف مبتدأة مجموعة فى الكلمتين "كرامدن، كدخى"، ورسمت الكاف منتهية مجموعة فى كلمة "باشانك، ورسمت اللام مبتدأة مجموعة فى الكلمات "الخلاق، الباقى، اولوب، التونى، السيد"، وجاء حرف الميم مبتدءًا مجموعاً فى الكلمات

---

[٨]-**للمزيد عن أشكال حرف العين انظر: عفيف البهنسى**: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين ، مكتبة لبنان ناشرون ،١٩٩٥م، ص١١١

"مشير، كرامدن، مجلس، ورسمت أيضاً متوسطة مجموعة فى الكلمات "جامع شريف، اسماعيل، اعمارى".

أما حرف النون فرسم مفرداً مجموعاً فى الكلمات " اعيان ،اولان ،كرامدن ، روحيجون " ونفذ أيضاً حرف النون مبتدءًا ومتوسطاً مجموعاً فى الكلمات "بانيسى، باشانك، اعضاسندن"، ورسمت الهاء مبتدأة فى كلمة" هو "ورسمت متوسطة مجموعة فى كلمة "زهدى" ورسمت الهاء مربوطة مفردة مجموعة فى كلمة "زاده" ورسمت منتهية مجموعة فى الكلمتين "سنة، فاتحه"، ورسم حرف الواو مفرداً ومنتهياً مجموعاً فى الكلمات" روحيجون، اولان، هو"، أما حرف الياء فرسم منتهياً راجعاً فى كلمة "الباقى" ورسم حرف الياء مفرداً ومتوسطاً مجموعاً فى الكلمات"اعمارى ،زهدى ،احياسى ،بانيسى ،حسناتى ،مشير ،التونى ،السيد، اسماعيل ،روحيجون ".

أسلوب رسم الكلمات :

تمتاز كتابات هذه التركيبة باستخدام أسلوب التركيب الجلى فى خط الثلث ليستطيع الخطاط مواءمة النقوش الكتابية مع المساحة المتاحة المنفذ عليها النص، وقد روعى في هذا النقش النسبة الفاضلة إلى حد كبير وأسلوب التركيب فى الكتابات **(شكل رقم٦ ابجدية خط الثلث)**.

- **أسلوب رسم الحروف بخط التعليق: (شكل رقم٧) تحليل ابجدية خط التعليق).**

رسم حرف الألف المطلق مسنناً مشطوفاً فى الكلمات "الباقي، الخلاق،..."، ورسم حرف الألف منتهياً على هيئة متصلة يميل إلى اليمين فى كل الكلمات التى احتوت على هيئة الألف فى كلمات منها "الباقى، باعث، اعمارى..."، ورسمت الباء بصورتين مبتدأة ومتوسطة مجموعة فى الكلمات " الباقى، باعث ،بانيسى ،باشانك"، ورسمت الباء منتهية مفردة فى كلمة "اولوب" وجاءت التاء مبتدأة مجموعة فى الكلمتين "الفاتحة، حسناتى"، ورسمت التاء متوسطة مجموعة فى كلمة " التونى" ورسمت الثاء منتهية مجموعة فى كلمة "باعث" ،**ورسمت** الجيم وأختاها الحاء والخاء فى صورة مبتدأة ومتوسطة مجموعة فى الكلمات " بوجوارك، احياسى، جامع، خير ،حسناتى ،مجلس روحيجون، فاتحه".

ورسمت الخاء متوسطة مرسلة فى كلمة "الخلاق "، ورسمت الدال بصورتين منتهية ومفردة مجموعة فى الكلمات "زاده، كدخى، اعضاسندن، كرامدن، السيد، زهدى" وجاءت الراء والزاى مبتدأة مخطوفه رقيقة فى الكلمات " زاده، زهدى، روحيجون" ورسمت الراء وأختها على هيئة مفردة و متوسطة مخطوفة أيضاً فى الكلمات" بوجوارك، اعمارى، جامعشريف" .

ورسمت السين وأختها الشين مبتدأة مجموعة فى الكلمات " اعضا سندن، اسماعيل، باشانك" ، ورسمت السين مبتدأة مرسلة فى كلمة "سنة" ورسمت السين والشين متوسطة مجموعة فى الكلمات "جامعشريف، بانيسى، حسناتى، مشهور، مشير، السيد،وجمعت السين المنتهية فى كلمة" مجلس" .

ورسمت الضاد متوسطة مجموعة فى كلمة "اعضاسندن" ، ورسمت العين مبتدأة معلقة فى الكلمات"باعث، اعمارى، اعيان، اعضا، اسماعيل "، ورسمت العين

متوسطة معقودة فى كلمة "جامعشريف"، أما الفاء فقد رسمت مبتدأة مجموعة فى كلمة "فاتحة" وجاءت القاف منتهية مفردة مجموعة فى كلمة "الخلاق".

أما حرف الكاف فقد جاء مفرداً مرسلاً فى كلمة "بوجوارك"، ورسمت الكاف مبتدأة مجموعة فى الكلمتين" كرامدن، كدخى"، ورسمت الكاف منتهية مجموعة فى كلمة "باشانك، ورسمت اللام مبتدأة مجموعة فى الكلمات" الخلاق، الباقى، اولوب، التونى، السيد"، وجاء حرف الميم مبتدءًا مجموعاً مطموساً فى الكلمات "مشير، كرامدن ، مجلس ، ورسمت أيضاً متوسطة مجموعة مطموسة فى الكلمات "جامعشريف، اسماعيل، اعمارى".

أما حرف النون فرسم مفرداً مجموعاً فى الكلمات" اعيان، اولان، كرامدن، روحيجون" ونفذ أيضاً حرف النون مبتدءً ومتوسطاً مجموعاً فى الكلمات "بانيسى، باشانك، اعضاسندن"، ورسمت الهاء مبتدأه على هيئتها الإيرانية فى الكلمتين" هو، زهدى" ورسمت الهاء مربوطة مخطوفة مفردة مجموعة فى كلمة "زاده" ورسمت منتهية مخطوفة فى الكلمتين "سنة، فاتحه" .

ورسم حرف الواو مفرداً ومنتهياً مجموعاً فى الكلمات" روحيجون، اولان، هو"، أما حرف الياء فرسم منتهياً راجعاً فى كلمة "الباقى" ورسم حرف الياء مفرداً ومتوسطاً مجموعاً فى الكلمات" اعمارى، زهدى، احياسى، بانيسى ، حسناتى ، مشير ، التونى ، السيد، اسماعيل ، روحيجون "[٩] (جدول تحليل ابجدى شكل رقم٨).

أسلوب رسم الكلمات :

تمتاز كتابات هذه التركيبة باستخدام أسلوب التركيب الجلى فى خط التعليق ليستطيع الخطاط مواءمة النقوش الكتابية مع المساحة المتاحة المنفذ عليها النص،وقدروعى في هذا النقش النسبة الفاضلة إلى حد كبير.

مضمون النقش :

السيرة الذاتية لألتوني زاده إسماعيل زهدي باشا

هو ابن علي أفندي من أكبر تجار عصره ،حيث كان يتاجر في السفن والذهب، وكان من المهتمين بالفنون الجميلة . بعد أن أنهى إسماعيل باشا دراسته بمدرسة فاتح قورشونلو بدأ بالعمل مع أبيه في تجارة الذهب، وتعلم فن الخط والبناء. وبعد وفاه أبيه سنة١٢٤٤هـ/ ١٨٢٩ م ، والتحق بمدرسة اندرونوهي مدرسة لإعداد رجال الدولة ، وبدأ بإدارة أسطول أبيه المكون من ١٤ سفينة.وبعد عامين تخرج من مدرسة اندرون وفي ذلك الوقت بدأ في ممارسة الهندسة حيث عين أميناً لبناء المكتب الطبي ، والمكتب السلطاني . بعد ذلك عين أميناً لبناء قصر دولمة باغجة[١٠] و باشا

---

[٩]- استفادت الدراسة من التحليل الأبجدى الذى أدرجه ا.د/ حسن نور فى بحثه عن شواهد قبور عثمانية، مجلة كلية الآثار بقنا،جامعة جنوب الوادى، العدد الثانى، يوليو ٢٠٠٧م، ص ١٤٥-٢٢٧

[١٠]- **قصر طولمه باغجه**: تتكون كلمة Dolmabahçe من مقطعين المقطع الأول من Dolma وتعنى ممتلئ وباغجه Bahçeتعنى بستان أو حديقة ،وتعنى فى جملتها البستان والحديقة الممتلئة أو الحدائق الخاصة، او المنتزهات السلطانية الملكية ،حيث كان مكانه فى القرون السابقة وحتى بداية القرن (١١هـ- ١٧م) عبارة عن خليج صغير كان يقام فيه الاحتفالات ، وكذلك كان يقام فيه احتفالات وداع لسفن الأسطول العثمانى ومنها أثناء فتح القسطنطينية سفن السلطان محمد الفاتح قبل مغادرتها إلى استانبول،وتحول الخليج بعد ذلك إلى مستنقع ثم جاء السلطان أحمد الأول وقام بردم جزء

باغجه سي حديقة الباشا ثم أميناً لبناء مصنع الزجاجات والشمع والورق، وقد اثبت كفاءته في أثناء إشرافه على بناء هذه المنشآت، وبعد ذلك بدأ المشاركة في مجالس دار الشورى العسكرية. وحصل على لقب معمار أغا، وقد عرف عن التوني زاده إسماعيل باشا الاجتهاد في عمله وإخلاصه وبالخاصة كرمه وغناه وحيث يعتبر من أغنى رجال الدولة في عصره ، وفى عام ١٨٦٥م وقع حريق كبير يعرف باسم حريق خواجة باشا حيث قام بتعمير ستة جوامع كانت قد تضررت من الحريق . وفي أثناء الحرب العثمانية الروسية التي امتدت من سنة ١٨٧٧م لسنة ١٨٧٨م، قام بتجهيز عدد كبير من المتطوعين وأمدهم بكل ما يلزمهم وما يلزم ذويهم وأسرهم؛ وفي عام ١٨٧٧م قام بتجهيز مساكن للمهاجرين القادمين من بلغارستان ببلغاريا بجانب جامع شهزاده محمد وتكفل بمصاريفهم لمدة ٦ شهور. وفي منطقة اسكودار باستانبول يوجد منطقة تحمل اسمه التوني زاده يوجد بها الجامع والكلية التي قام بإنشائها كما يوجد العديد من الأعمال الخيرية التي تقدم المساعدة للناس. وقد تم منحه رتبه نشان آل عثمان من الدرجة الثانية بسبب ما قدمه من مساعدات للدولة العثمانية خلال حربها مع الروس، وفي عام ١٨٨٠م تم تعيينه في رتبة وزير ورئيساً لمجلس المهاجرين عام ١٨٨٧م، وعندما كان يشغل منصب رئيس مجلس المهاجرين توفى في مسكنه الواقع في مواجهة كليته ودفن في حظيرة الجامع خلف جدار المحراب [١١].

٢- تركيبة قبر أمينة هانم أخت تونى زاده ١٣٠٨هـ /١٨٩٠م

الوصف والتعليق : توجد هذه التركيبة بحظيرة جامعالتونىزاده (لوحة رقم٧) وهى من الرخام، وجاءت على هيئة مستطيلة الشكل تشبه المصطبة[١٢] **(شكل رقم ٢)** و**(لوحه رقم ٧-١٠)** وتتكون من مستوى واحد وزخرفت جوانبها الأربعة بزخارف الباروك والركوكو[١٣]، أما شاهد القبر فقد نفذت كتاباته باللغة التركية العثمانية بخط الثلث ونصها فى الشاهد الأمامى :

من البحر والمستنقع وحوله إلى حديقة ،وانتهت عمليات الردم فى عهد السلطان عثمان الثانى فى سنة (١٠٢٦-١٠٣٢هـ/١٦١٧-١٦٢٢م) وتحول هذا المستنقع بعد ردمه إلى حدائق كبيرة تطل على البسفور وعرف هذا الموقع باسم طولمه باغجة نسبة إلى المكان الذى شيد به ، ويعد هذا القصر من القصور الفخمة التى شيدت فى عهد السلطان عبد المجيد، بتصرف عن ، وائل عبد الرحيم عبدالله هميمى: قاعة العرش وفنونها فى تركيا ومصر فى العصر العثمانى فى ضوء النماذج الباقية وتصاوير المخطوطات، دراسة أثارية ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب ،جامعة جنوب الوادى، ٢٠١١م، هامش رقم ١ ، ص٦٨ .

[11]-HamitKüçükbatır :ALTUNÎZÂDE İSMÂİL ZÜHDÜ PAŞA, Islam Ansiklopedisi,1989, cilt.2,p 545

[١٢]-**المصطبة**: أو المسطبة والجمع مساطب أو مصاطب ولها معانى كثيرة مثل سندان الحداد، ويقال للدكان يقعد الناس عليه مسطبة ، وهى دكة مرتفعة قليلاً عن سطح الأرض، وينتشر وجودها بجانب مداخل البيوت الريفية فى الدول العربية ، يجتمع فوقها أهل الدار وأصدقاؤهم للحديث والتسامر ويأتى معناها فى المصطلح الأثرى للدلالة على مايشبه الدكه خارج الـ حوانيت بامتداد عرضها وبارتفاع متر تقريبا بهدف الجلوس وعرض البضائع عليها ثم انتقلت إلى الأبنية الدينية والتجارية والسكنية ليتغير أسمها فى القرنيين ٥-٦هـ/١١-١٢م إلى مكسلة من قبيل اعتياد الكسالى مما لا عمل لهم الجلوس عليها ،واستخدمت المصطبة فى العصور القديمة كمثوى أخير لبعض الفراعنة، للمزيدانظر، عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة،٢٠٠٠م،ص ٢٨٤، حسن محمد نور: الهيئة العامة لشواهد القبور الاسلامية وتراكيبها (دراسة فى الشكل والمغزى) ، الإسكندرية ٢٠١٥م ،ص ١٨٥-١٨٦

[١٣]- الباروك: "barok "من الكلمة البرتغالية " barroco" ومنها دخلت إلى اللغة الفرنسية وغيرها من اللغات الأوربية وكذلك اللغة التركية وتعنى هذه الكلمة اللؤلؤة غير المهذبة أو غير منتظمة الشكل ،وأطلقت كلمة الباروك على أسلوب

(هو الباقي/ التوني زاده اسماعيل/ باشا مرحومك همشري[١٤]سي / مرحومه و مغفور لها / شريفه امينه خانمك[١٥]./ روحيجون[١٦]الفاتحة/ سنه ١٣٠٨ / في جمادى الاولى).

ترجمة الشاهد :

(هو الباقي قبر أخت المرحوم التوني زاده اسماعيل باشا المرحومة والمغفور لها شريفة أمينة هانم لروحها الفاتحة سنة ١٣٠٨في جمادي الاولى)

ويقابل شاهد القبر مضاهى [١٧] **(لوحه رقم ٩)** عبارة عن عمود أسطوانى الشكل له قاعدة على هيئة الورقة النباتية المتموجة والبدن حفر به مزهرية تخرج منها عناقيد العنب ويعلوها زخرفة الباروك والركوكو **(لوحه رقم ١٠).**

٢- أسلوب رسم الحروف :

رسمت حروف هذا النقش بخط الثلث الجلى المتراكب وفق ميزان الخط العربى، فقد رسم **حرف الألف** بصورة مفردة على هيئة قائم يبدأ بزلف[١٨] وينتهى بذنب [١٩]مدبب فى الكلمات " الباقي، التوني، زاده، اسماعيل، امينه، الفاتحة، الاولى"،

فنى ظهر فى البداية فى ايطاليا ومنها انتشر إلى بقية البلدان الاوربية وامريكا اللاتينية وظل هذا الأسلوب الفنى من نهاية القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن الثامن عشر .وقد استخدم الفنان الأوربى فى أسلوب الباروك أشكال وعناصر زخرفية أختلفت عن تلك التى كانت سائدة فى فنون عصر النهضة بأوربا ولجأ إلى الابهار واستخدام الخطوط المنحنية والأسطح المائلة والمتموجة واستخدم كذلك الألوان الزاهية كالأصفر والأزرق والأخضر الفاتح والذهبى ...، للمزيد انظر : عبدالله عطية عبد الحافظ :البلاطات الخزفية بجامع رستم باشا فى إستانبول، مجلة كلية الآثار، جامعة جنوب الوادى، قنا ،العدد الثانى، ٢٠٠٧م ، هامش ص٣٧١-٣٧٢ .

[١٤]- همشري: كلمة فارسية معناها أخت وأصلها همشير ومعناها الأخ ايضاً وهمشيرة الأخت ، للمزيد انظر ،إبراهيم الدسوقي شتا ، المعجم-الفارسي-الكبير-فرهنگ-بزرگ-فارسى-فارسى-عربى، المجلد الثالث ، القاهرة ،د.ت ،ص ٣٢١١

[١٥]- لم تتمكن الدراسة من الحصول على ترجمة عن أمينة هانم أخت التونى زاده إسماعيل .

[١٦]-روحيجون: كلمة من مقطعين الاول وهي روحي بمعنى روحها ،والثانى ايجون بمعنى لأجل (معنى الكلمة في مجملها لروحها او من اجل روحها) للمزيد انظر ، **شمس الدين سامي**: قاموس تركي،دار السعادة، استانبول" ١٣١٧ هـ ، ص٦٧٣، ٢٣٧

[١٧]-**المضاهى**: ضاهاه شابهه و المضاهاه بضم الميم مشاكلة الشئ بالشئ والضهى بتشديد الضاد وفتحها وكسر الهاء جمع أضهاء الشبيه، والمضاهية فى المصطلح الأثرى المعمارى دخلة تميز نافذة أى مسدودة اعتاد المعمار المسلم حرصاً منه على التماثل والتناظر- إحداثها فى العمارة الاسلامية بكافة أنواعها لتضاهى أو لتحاكى أو لتشابه أو لتقلد ما جاورها أو قابلها من دخلة نافذة مفتوحة...كما وجد المضاهى مع شاهد القبر لنفس الغرض لتحاكى الشاهد ويناظره ويقلده ويضاهيه ويشابهه ولكى يحدث التماثل والتناظر...،انظر ، حسن محمد نور: الهيئة العامة لشواهد القبور،ص ١٨٦

[١٨]-**الزلف أو الترويس:** وهو بدء الحرف بنقطة بعرض القلم ، وهى أحرف الألف والباء والجيم والدال واللام ألف، فى بعض الخطوط وبخاصة الثلث والنسخ ويطلق الأتراك على الترويس لفظ الزلف، انظر، عفيف البهنسى: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، ص ٢٠.

[١٩]-**الذنب:** هو نهاية بعض الحروف وعند الخطاطين هو الجزء الناتئ من بعض الحروف كالحاء (ح) والذنب ذيل الحرف ويطلق عليه فى الانجليزية tail، للمزيد انظر :

Gacek , A، The Arabic Manuscript Tradition، A Glossary of Technical Terms and Bibliography,Brill, England, 2008 , p.50

ورسم **حرف الباء وأختاها** بصورتين مبتدأة ومتوسطة مجموعة فى الكلمتين " الباقي، باشا"، ورسمت التاء مبتدأة مجموعة فى كلمة "الفاتحة". وجاء **حرف الجيم وأختاها** بصورة مبتدأة ومتوسطة مجموعة فى الكلمات " مرحومك، مرحومه، خانمك، روحيجون، الفاتحة، جمادى". وجاء **حرف الدال وأخته** بهيئتين منتهية ومفردة مجموعة فى الكلمتين" زاده، جمادى"، **ورسم حرف الراء وأخته** بصورة مفردة ومنتهية مدغمة فى الكلمات " زاده، مرحومه، مغفور، شريفه ، روحيجون" وجاء **حرف السين وأختها** بصورة مبتدأة ومتوسطة مجموعة فى الكلمات" إسماعيل، باشا، همشري ، سي، شريفه" ورسمت السين مبتدأة مرسلة بدون أسنان فى كلمة "سنه"، ورسمت العين مبتدأة محققة فى كلمة" إسماعيل"، ورسمت الغين متوسطة معقودة فى كلمة "مغفور".

وجاء **حرف الفاء والقاف** بصورة مبتدأة ومتوسطة مجموعة فى الكلمات "الباقي، مغفور، شريفه، الفاتحة، في"، ورسم **حرف الكاف** بصورة منتهية مجموعة فى الكلمتين "مرحومك، خانمك" ونفذ **حرف اللام** بصورة مبتدأة ومنتهية مجموعة فى كلمة "الباقي، التوني، إسماعيل ، لها، الفاتحة، الاولى"، ورسم **حرف الميم** بصورتين متوسطة ومبتدأة مدغمة فى الكلمات" اسماعيل، مرحومك ، همشري، مرحومه ، مغفور، امينه، خانمك، جمادى "ورسمت النون بصور مبتدأة ومتوسطة ومنتهية ومفردة مجموعة فى الكلمات" التوني، امينه، خانمك ، روحيجون، سنه".

ورسمت الواو بصورة مفردة مجموعة فى الكلمات "هو، التوني، مرحومك، مرحومه، ومغفور، الاولى" ورسمت بصورة مبتدأة مرسلة فى كلمة "روحيجون"، ورسمت الياء بصورة متوسطة ومنتهية مجموعة فى الكلمات" الباقي، التوني، اسماعيل، همشري، سي، شريفه، أمينه، روحيجون، جمادى ، الاولى" ؛ وتمتاز كتابات هذا الشاهد باستخدام أسلوب التركيب الجلى فى خط الثلث ليستطيع الخطاط مواءمة النقوش الكتابية مع المساحة المتاحة المنفذ عليها النص، وقد روعى في هذا النقش النسبة الفاضلة[٢٠] إلى حد ما وأسلوب التركيب فى الكتابات.

٣- أسلوب رسم الكلمات :

[٢٠]-**النسبة الفاضلة:** هى أفضل ما يمكن أن يكون عليه هندسة كل حرف فى كل نوع من الخطوط.والنسبة الفاضلة كانت موجودة منذ القرن الرابع الهجرى على يد ابن مقلة-ولكن جاء التجويد بعد ذلك لتهذيب هذه النسبة، وأصبح الآن كل الخطاطين والمتعلمين للخط العربى يكتبون عليها. فالاختلاف إذن فى التجويد والنسبة باقية ولا تزال، وظل الحال على هذا المنوال حتى نهاية القرن الرابع عشر حيث وصل التجويد غايته على أيدى الأتراك والمصريين، وكتب كل معلم خط من المشاهير مشقا وكتب كتابة جيدة. فأما الأمشق التى كتبها هؤلاء-فإذا وضعتها بجوار بعضها فإنك تلاحظ إختلافا فى أسلوب الكتابة ولا تلاحظ اختلافا فى النسبة الفاضلة المتفق عليها هندسيا...، للمزيد عن النسبة الفاضلة انظر : فوزى سالم عفيفى :خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربى ،العدد الخامس، طنطا ،١٩٩٢م ،ص ٨٠

رسمت الكلمات مشكولة [٢١] ومعجمة [٢٢] وحدث تراكب لبعض الحروف لازدحام الكلمات، وهنا أعطى التراكب ظاهرة ملء الفراغ فى الشاهد مثل عبارة (**التوني زاده اسماعيل**) وغيره من الأمثلة فى شاهد القبر.

٤- مضمون النقش :

هذا الشاهد لأخت المرحوم التوني زاده إسماعيل باشا المرحومة والمغفور لها شريفة أمينة هانم، وهذا الشاهد يسجل عبارات دعائية بالإضافة إلى وجود العديد من الألقاب الفخرية وبيانها كالتالى:

أولاً : الألقاب الفخرية :

باشا : كلمة **باشا** هناك من يقول أنها مترجمة من الفارسية: باديشاهو پادشاه وهو لقب فخرى في الدولة العثمانية يمنحه لسلطان العثماني إلى السياسيين البارزين، والجنرالات والشخصيات الهامة والحكام. ويعادل هذا اللقب في اللغة الانجليزية لقب لورد ، واعتبر هذا اللقب الأعلى في فترة ما بعد الحكم العثمانى في٩٢٣هـ/ ١٥١٧م حيث كان لقب سلطان مصر وهو المستخدم حتى هذا التاريخ وصولاً إلى العام١٣٣٣هـ/ ١٩١٤ م حين استخدم لقب سلطان مصر مجددا من قبل حسين كامل، ليمنح لقب "الباشا" بعد ذلك من قبل الملك إلى شخصيات رفيعة في المجتمع، حيث ألغي في فترة مصر الجمهورية[٢٣] .

المرحومة : المرحومة أو المرحوم نعت ينعت به المتوفى احتراماً لقدره بين المسلمين ،ورغبة ورجاء فى أن يرحم الله تعالى هذا الشخص [٢٤]

المغفور لها : والمغفور له من النعوت كثيرة التداول على شواهد القبور العثمانية[٢٥]

شريفة: شريف او شريفة: فعيل من الشرف، وهو العلو والرفعة وقد قال ابن السكيت: لا يكون إلا لمن له آباء يتقدمونه بالشرف، وقد ذكر بعض الكتّاب أن ذلك هو السر فى جعله أعلى من الكريم لاشتماله دونه على عراقة الأصل وشرف المحتد ومن هنا صار لقباً عاماً على كل عباسى فى بغداد وكل علوى بمصر،وقد ورد اللقب

---

[٢١]-**مشكولة:** يقصد بها تشكيل الحروف ووضع علامات لتشكيل الكلمة لتميزها، ونَصٌّ مَشكولٌ مُشَكلٌ بالحَرَكاتِ، والحركات كالضم والفتح والكسر والسكون ، وكان أبو الأسود الدؤلى(ت٦٩هـ/٦٨٨م) أول من فعل ذلك عن طريق النقط ، انظر :**عفيف البهنسى**: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين ، ص ٨١

[٢٢]-**معجمه:**من الإعجام وهو نقط الكلمات لتمييز الحروف المتشابهة ، أدخله نصر بن عاصم ويحى بن يعمر رغم معارضة الأمام انس بن مالك وعبد الله بن مسعود؛ وانتقل الإعجام إلى بلاد المغرب مع بعض التعديل فبسطوا تنقيط فوق وأزالوا تنقيط الباء والتاء المربوطة فى نهاية الكلمة...، انظر: **عفيف البهنسى**: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، ص ٧

[٢٣]-للمزيدعن اللقب انظر :**مصطفى بركات**: الألقاب والوظائف العثمانية ، القاهرة ،٢٠٠٠ م ، ص ٧٩-٨١ .

[٢٤]- للمزيد انظر: حسن محمد نور: شواهد قبور عثمانية ،ص ١٥٧

[٢٥]-حسن محمد نور: شواهد قبور عثمانية ،ص ١٦٧

على عديد من النقوش الإسلامية بمصر الإسلامية واستمر استعماله فى العصر العثمانى[٢٦].

خانم : لفظ فارسى بمعنى سيدة أو زوجة، وقد ورد هذا اللقب ضمن نص تأسيس رخامى لسبيل محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة مؤرخ بعام ١١٨١هـ، ويعتقد فان برشم أن هذا اللقب لم يرد فى النقوش الإسلامية غير مرة واحدة، ويذكر مصطفى بركات قوله "وعلى هذا فإننا بذلك نضيف نصاً آخر يحمل هذا اللقب" ،وتضيف الدراسة نقشاً آخر ورد فيه هذا اللفظ[٢٧]وورد أن خانم تنطق الخاء هاء فى التركية ،ويقال أنها من خان بمعنى الحاكم والسلطان والميم للتأنيث ،وتطلق لقب تعظيم للسيدات،وقد شاعت فى تركيا منذ النصف الثانى من القرن ١٢هـ/١٨م ، وما زالت مستخدمة فى الفارسية وتنطق فيها الخاء وتطلق على السيدة مطلقاً [٢٨] وما زالت تطلق حتى الآن بلفظة "هانم" على سيدات المجتمع فى الدول التى كانت تتبع للدولة العثمانية .

٢- تركيبة قبر زوجة التونى زادة وترجع لسنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م

الوصف والتعليق :

توجد هذه التركيبة بحظيرة مسجد التونى زاده **(شكل رقم ٣) (لوحات أرقام ١١: ١٥)**، وهذه التركيبة من الرخام على هيئة مستطيلة الشكل تتكون من مستوى واحد والتركيبة نفسها جاءت خالية من الكتابات، وزخرفت بزخارف على هيئة الاوراق النباتية المتموجة **والمشعة (شكل رقم ٤)**، والكتابات نفذت فى شاهد القبر الأمامى بخط التعليق وجاءت الكتابات باللغة التركية العثمانية .

ونص الكتابات فى هذا الشاهد**(هو الباقي/ بو خاكايجرهياتان نورس حبيبه/ عفيفة مكرمه غايت اديبه/ دريغا كنج ايكن بو كنج عصمت/فنادن ايلدي فردوسه رحلت/ قورلد قد هترازويعدالت/ حبيب الله اكاقي لسونشفاعت/ كهروش فوتنه تاريخ رعنا / آني رأفت بو كونه قيلدي الا/ حبيبه خانمه ربم تعالى/ ايده قصر جناني دارو مأوى/ التوني زاده اسماعيل زهدي/ باشانك حرمي حبيبه نورس/ خانمك روح باكنه الفاتحة/ في سنة ١٣٠٩ رجب/ يوم جمعة ٢٧)**

الترجمة إلى العربية

(هو الباقي/ يرقد في داخل هذا التراب نورس حبيبة[٢٩]./ العفيفة المكرمة الأديبة للغاية/ وا أسفاه عندما كانت صاحبة العصمة شابة/ رحلت من الفناء دار الفناء إلى

---

[٢٦]-للمزيد عن اللقب انظر :**مصطفى بركات**: الألقاب والوظائف العثمانية ،ص ٢١٥،حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار(القاهرة ١٩٨٩م)،ص٢٧٥،٢٧٤.

[٢٧]-**مصطفى بركات**: الألقاب والوظائف العثمانية ،ص ٢٦٢

[٢٨]- للمزيد انظر: حسن محمد نور : شواهد قبور عثمانية ،ص ١٥٧

[٢٩]- لم تتمكن الدراسة من الحصول على ترجمة عن زوجة التونى زاده إسماعيل .

الفردوس/ بالعدالة الجلية/ ليشفع لها حبيب الله/ وتاريخ وفاتها ذو رونق مثل الجواهر/ وانظر لها بعين الرحمة يا خالق الكون/ ليجعل الله تعالى لحبيبة خانم/ قصور الجنان دار ومأوي/ حبيبه نورس خانم زوجة التوني زاده اسماعيل زهدي باشا/ لروحها الطاهرة الفاتحة/ في يوم الجمعة ٢٧ رجب سنة ١٣٠٩).

- **أسلوب رسم الحروف :**

تميز شكل الخط المنفذ على هذه التركيبة بسمات خاصة،ونفذت بخط التعليق المذهب على أرضية باللون الأخضر الغامق ،وقد اتسمت الكتابة بأنها متقنة وروعى فيها النسبة الفاضلة فى كتابات هذه التركيبة وبالنسبة لتنفيذ أبجدية الكتابة بخط التعليق على هذه التركيبة فجاءت على النحو التالى:

ورد حرف الألف بصورة مطلقة مسننة مشطوفة فى هامته وذنبه مدبب أما بدنه فعريض فى الكلمات "الباقي، ايجره، اديبه، ايكن، ايلدي، عدالت، الله، اكا، آني، رأفت، الا،دارو، التوني، زاده، اسماعيل، الفاتحة"، فى حين جاءت الألف الصاعدة المنتهية بدون تحريف مسنن فى أسفلها فى الكلمات" الباقي، بوخاك، ياتان، غايت، دريغا، فنادن، اكا، تاريخ، رعنا، خانمه، تعالى، جناني، مأوى، باشانك، باكنه، الفاتحة". وجمعت الباء وأختها التاء المبتدأة والمتوسطة والمنتهية فى الكلمات "بوخاك، ياتان، حبيبه، غايت، اديبه، بوكنج، رحلت، قورلدقده، ترازوي، عدالت، حبيب، شفاعت، فوتنه، تاريخ، رأفت، بوكونه، حبيبه، ربم، تعالى، التوني، باشانك، باكنه، الفاتحة، رجب"، ورسمت الجيم وأختها الحاء بصورة مبتدأة متصلة مجموعة بالكلمات "بو خاك، حبيبه ، رحلت، حبيب، خانمه، جناني، حرمي، خانمك، روح ، رجب، جمعة" وبتاج مغلقة، ورسمت تاج الحاء المتوسطة المتصلة فتقاء فى الكلمتين" ايجره، الفاتحة"، ورسمت تاج الجيم المنتهية مفتوحة متصلة وبميل ظاهر يلتقى مع الحرف النازل بكلمة "كنج،تاريخ،روح".

ورسمت الدال المفردة بعرض القلم فى جزئها المنكب،وبسن القلم فى خطها المنسطحفى الكلمات" اديبه،دريغافنادن،فردوسه،دارو، زاده" أما المنتهية المتصلة فهىتشبة حرف الراء إلا أن معظم جسمها فوق خط التسطيح فى الكلمات "ايلدي،قورلدقده،عدالت،قيلدي،ايده، زهدي".ورسمت الراء مفردة بدون جمع ولا إدغام على هيئة شبة مستقيمة أو بتقويس خفيف، وجاءت متقنة فى الكلمات" نورس ،دريغا ،قورلدقده ،ترازوي ،تاريخ ،رعنا،رأفت،ربم،دارو،زاده،زهدي ،نورس،روح،رجب" .،وجاءت وأختها الزاى متصلة منتهية بترفيع فى نهاية الحرف كما فى الكلمات ايجره، مكرمه، فردوسه ،ترازوي ،كهروش ،قصر ،حرمي".

ورسمت السين وأختها الشين مبتدأة معلقة مع كشيدة متوسطة فى الكمات "نورس،فردوسه،شفاعت،كهروش، إسماعيل،باشانك،سنة، ورسمت السين وأختها بصورة متصلة متوسطة معلقة فى كلمة "قيلسون"،ورسمت السين وأختها مبتدأة مرسلة بدون أسنان فى كلمة"سنة " ورسمت مفردة منتهية كاستها بها ميل يمنه فى الكلمتين " نورس، كهروش" ،ورسمت الصاد متوسطة ملوزة فى الكلمتين"عصمت، قصر".

ورسمت العين المبتدأة مفتوحة بفم متسع يبدأ بسن القلم فى الكلمات"عفيفة ،غايت ،عصمت ،عدالت ،شفاعت ، رعنا،اسماعيل"،وجاءت متوسطة مرتوقة مع كشيدة طويلة لضرورة شغل الفراغ فى الكلمات "دريغا،تعالى،جمعة".

ورسمت الفاء وأختها القاف مبتدأة متصلة مجموعة مطموسة فى الكلمات" الباقي، فنادن، فردوسه، قورلدقده، قيلسون، فوتنه، رأفت، قيلدي، قصر، في" ، فى حين رسمت مفتوقة مع عدم رسم رأس لها لأنها وقعت متوسطة بالكلمات " عفيفة، شفاعت، الفاتحة". وجاءت الكاف "ألفية" مجموعة سواء أكانت مبتدأة أو منتهية بالكلمات" مكرمه، كنج ، ايكن ، كنج ، اكا، كهروش، بوكونه، باشانك، خانمك، باكنه"، ورسمت اللام مبتدأة قصيرة نسبياً فى الكلمات "الباقي، اسم الجلالة "الله ،اسماعيل"، وجاءت متوسطة تصعد بسمك كما فى الكلمات" ايلدي، رحلت، قورلدقده، عدالت، قيلسون، قيلدي ، تعالى، التوني، الفاتحة"، ورسمت اللام الف محققة فى كلمة " **الا**" .

وجاءت عقدة الميم المبتدأة مطموسة فى الكلمات "مكرمه، مأوى، حرمي، يوم". ورسمت متوسطة معلقة فى الكلمات "عصمت، خانمه، اسماعيل، خانمك، جمعة"، ورسمت منتهية مجرورة من تحت عقدتها أو من فوقها تارة أخرى فى كلمة " **ربم**" ، ورسمت النون المفردة أو المنتهية بها ميل خفيف يمنه جعلها شبة بيضاوية فى الكلمات" ياتان، ايكن، قيلسون"، وجاءت النون المتوسطة بهيئة قائم قصير مائل يمنه ثم يلتقى بخط التسطيح فى الكلمات " نورس، كنج، بوكنج، فنادن، فوتنه، رعنا، آني، بوكونه، خانمه، جناني، التوني، باشانك، خانمك، باكنه ،سنة".

ورسمت الهاء بهيئتها الإيرانية فى الكلمات " فوتنه ، باكنه ، سنة"، وخطفت في كلمة" سنة".

وطمست عقدة الواو مع ملاحظة تنوع حجمها فالرأس تكبر قليلاً إذا ما رسمت مفردة كما فى الكلمات" هو، بوخاك، نورس، بوكنج، فردوسه، قورلدقده، ترازوي، اكاقيلسون، كهروش، فوتنه بوكونه، دارو، مأوى، التوني، روح، يوم" ورسمت مبتدأة مجموعة فى الكلمات ، ايجره، ياتان، حبيبه، عفيفة، غايت، اديبه، دريغا، ايكن، ايلدي ، ترازوي، حبيب، اكاقيلسون، تاريخ، آني، قيلدي، حبيبه، تعالى، ايده، جناني، مأوى، التوني، زهدي، حرمي، حبيبه، في ، يوم"، ورسمت الياء منتهية راجعة فى كلمة"الباقي".

- **أسلوب رسم الكلمات :**

جاءت الكلمات خالية من علامات التشكيل الإعرابى طبقاً للقاعدة فى هذا النوع من الخطوط، ولم تخلو الكلمات من التشكيل الزخرفى ،واتسمت كتابات الكلمات بظاهرة التركيب كما فى كلمتى" هو الباقى".

٣- شاهد قبر الحاج احمد ممتاز افندي ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م

الوصف والتعليق :

هذا الشاهد من الرخام لقبر الحاج أحمد ممتاز أفندى إمام مسجد التونى زاده (**شكل رقم ٥) (لوحه رقم ١٦)** ، ويوجد هذا الشاهد بحظيرة مسجد التونى زاده وجاء هذا

الشاهد على هيئة مستطيلة الشكل ينتهى بعمامة، والكتابات نفذت فى شاهد القبر الامامى بخط التعليق"الفارسى" وجاءت الكتابات باللغة التركية ونصها فى الشاهد:

(هو الغفور/ طروق عليه جلوتيه/ مشايخندن آلتوني زاده/ جامعشريفي امام اولى/ السيد الحاج أحمد/ ممتاز افندي روحي / ايجون وكافه أهل / ايمان ارواحلريجون الفاتحة/ سنة ١٣١٤)

الترجمة :

(هو الغفور السيد الحاج أحمد ممتاز أفندي [٣٠].أحد مشايخ الطرق العلية الجلوتيه والإمام الأول لجامع التوني زاده لروحه وأرواح كافة أهل الإيمان الفاتحة سنة ١٣١٤)

أسلوب رسم الحروف :

نفذت كتابات هذا الشاهد بخط التعليق "الفارسى" المذهب على أرضية باللون الزيتى، وقد اتسمت الكتابة بأنها متقنة وروعى فيها النسبة الفاضلة (جدول تحليل أبجدى شكل رقم ٨-٩) فى كتابات هذا الشاهد وبالنسبة لتنفيذ أبجدية الكتابة بالخط الفارسى على هذا الشاهد فجاءت على النحو التالى:

ورد حرف الألف بصورة مطلقة مسننة مشطوفة فى هامته وذنبه مدبب ، أما بدنه فعريض فى الكلمات " الغفور، آلتوني، زاده، إمام، اولى، السيد، الحاج، احمد، افندي، ايجون، أهل، إيمان، ارواحلريجون، الفاتحة" ، فى حين جاءت الألف الصاعدة منتهية بدون تحريف مسنن فى أسفلها فى الكلمات "مشايخندن، جامعشريفي، إمام، الحاج ، احمد، ممتاز، كافه، إيمان، الفاتحة" ، وجمعت الباء وأختها التاء المبتدأة والمتوسطة والمنتهية فى الكلمات "جلوتيه، آلتوني، ممتاز، الفاتحة ، سنة"، ورسمت الجيم وأختها الحاء بصورة مبتدأة ومتوسطة متصلة مجموعة فى الكلمات"جلوتيه ، مشايخندن، جامعشريفي، الحاج، احمد، روحي، ايجون، ارواحلريجون، الفاتحة".

ورسمت الدال المفردة بعرض القلم فى جزئها المنكب،وبسن القلم فى خطها المنسطح فى كلمة "زاده " أما المنتهية المتصلة فهى تشبه حرف الراء إلا أن معظم جسمها فوق خط التسطيح فى الكلمات "مشايخندن، السيد، احمد، افندي، روحي"، ورسمت الراء مفردة بدون جمع ولا إدغام على هيئة شبة مستقيمة أو بتقويس خفيف، وجاءت متقنة فى الكلمات " الغفور، زاده، ممتاز، روحي، ارواحلريجون"، وجاءت وأختها الزاى متصلة منتهية بترفيع فى نهاية الحرف كما فى الكلمتين"جامعشريفي، طروق"، وجاءت السين وأختها الشين مبتدأة معلقة مع كشيدة متوسطة فى كلمة "سنة"،ورسمت السين وأختها بصورة متصلة متوسطة معلقة فى الكلمات "مشايخندن، جامعشريفي ، السيد" ، ورسمت السين وأختها مبتدأة مرسلة بدون أسنان فى الكلمات "سنة، جامعشريفى".

---

[٣٠]- لم تتمكن الدراسة من الحصول على ترجمة عن الشيخ أحمد ممتاز أفندى .

وقد ورد حرف الطاء وفق قاعدة خط التعليق بصورة مبتدأة ملوزة ورسم الألف بهيئة مطلقة ورسم الطاء بهيئة مبتدأة متصلة ملوزة مع بسطها بكشيدة قصيرة ورسم الألف بهيئة مطلقة بها كما فى كلمة "طروق"، ورسمت العين المبتدأة مفتوحة بفم متسع يبدأ بسن القلم فى كلمة "عليه"، وجاءت متوسطة مرتوقة "مطموسة " مع كشيدة طويلة لضرورة شغل الفراغ فى الكلمتين "الغفور، جامعشريفي"، ورسمت الفاء وأختها القاف مفردة ومبتدأة متصلة مجموعة مطموسة فى الكلمات " طروق، افندي، وكافه" فى حين رسمت مفتوقة مع عدم رسم رأس لها لأنها وقعت متوسطة بالكلمات "جامعشريفي، الغفور، الفاتحة"، ورسمت اللام مبتدأة قصيرة نسبياً فى الكلمات "الغفور، عليه، جلوتيه، آلتوني، اولى، السيد، الحاج، ارواحلريجون ، الفاتحة"، ورسمت اللام منتهية محققة فى كلمة "أهل".وجاءت عقدة الميم المبتدأة مطموسة فى الكلمات" مشايخندن، جامعشريفي، إمام"، ورسمت متوسطة معلقة فى الكلمات"احمد، ممتاز، ايمان"، ورسمت النون المفردة أو المنتهية بها ميل خفيف يمنه جعلها شبة بيضاوية فى الكلمات "مشايخندن، آلتوني، ايجون، ايمان، ارواحلريجون"، وجاءت النون المتوسطة بهيئة قائم قصير مائل يمنه ثم يلتقى بخط التسطيح فى الكلمات "مشايخندن، افندى، سنة"، ورسمت الهاء بهيئتها الإيرانية فى كلمة "اهل " ورسمت بصورة وجه الهر فى كلمة "هو، زاده، اهل" ، وخطفت فى الكلمات "سنة، وكافه، الفاتحة، سنة، عليه، جلوتيه ". وطمست عقدة الواو مع ملاحظة تنوع حجمها فالرأس تكبر قليلاً إذا ما رسمت مفردة كما فى الكلمات "هو، الغفور، طروق، جلوتيه، آلتوني، اولى، روحي، ايجون، وكافه، ارواحلريجون" ورسمت الياء راجعة فى الكلمات " آلتوني، جامعشريفي ، اولى، افندي، روحي"، ورسمت الياء المبتدأة مجموعة فى كلمة" مشايخندن ، جامعشريفي ، ايمان، ارواحلريجون"، ورسمت متوسطة متصلة مجموعة فى الكلمات" عليه، جلوتيه ، السيد".

أسلوب رسم الكلمات :

خلت ا لكلمات من علامات التشكيل الإعرابى طبقاً للقاعدة فى خط النستعليق، ولم تخلو الكلمات من التشكيل الزخرفى طبقاً للقاعدة فى هذا النوع من الخطوط،واتسمت كتابات الكلمات بظاهرة استواء الكلمات على السطر وجاءت الكتابات وفق النسبة الفاضلة مع مراعاة أيضاً اعجام الحروف فى هذا الشاهد.

مضمون النقش :

تضمنت نقوش هذا الشاهد العديد من الألقاب الفخرية وبيانها كالتالى

الحاج :

يطلق هذا اللقب عرفاً على من أدى فريضة الحج إلى البيت الحرام بمكة،ويغلب ذكر هذا اللقب فى النقوش الأثرية بصيغة " الحاج إلى البيت"، وكان لقب الحاج يطلق فى عصر المماليك على مقدمى الدولة، ومهتارية البيوت، وأمثالهم، وإن لم يكونوا قد حجوا، وقد أطلق لقب "الحاج إلى بيت الله"، " الزائر قبر رسول الله" صلى الله عليه وسلم على السلطان الأشرف قايتباى فى نقش بتاريخ شهر رجب

سنة ٨٧٩هـ، فى مدرسته على أنه من الثابت أن قايتباى لم يحج إلا فى سنة ٨٨٤هـ،[٣١] وهذا اللقب ما زال يطلق على كبار السن وإن لم يحجوا إلى البيت الحرام.

مشايخ الطرق العلية الجلوتيه :

الطريقة الجلوتية هو لقب نسبة إلى الطريقة الخلوتية، وهى فرقة صوفية تنسب لمؤسسها الشيخ محمد الخلواتى، ربما عرف بهذا الاسم لكثرة انقطاعه للعبادة، وترد فى بعض المراجع كلمة خلوتكاه : لفظ عربى-فارسى، معناه: استراحة، والخلوتكاه اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبى، وحتى نهاية العصر العثمانى ، ويقصد به غرفة المرأة، أو المقام الذى يتحد فيه العاشق والمعشوق، ومنه جاء لفظ خلوة، وهو فى اصطلاحات الصوفيه، المكان الذى يختلى فيه أتباع الطرق للتعبد والمناجاة مع الحق، والقيام بالرياضة الروحية المعروفة عندهم[٣٢]، وتنسب الخلوتية للشيخ محمد بن نور الدين الخلوتى الخوارزمى وأخذ عن الشيخ إبراهيم الزاهد الكيلانى عن جمال الدين التبريزى عن شهاب الدين محمد التبريزى عن ركن الدين أبى الغنائم محمد بن الفضل السنجانى عن قطب الدين الأبهرى عن أبى النجيب السهروردى[٣٣].

إمام:

الإمام : معناه القدوة، ويقال: " أم القوم فى الصلاة فهو إمام"وورد اللقب فى القرآن فى آيات كثيرة منها (**وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**[٣٤]) ومنها أيضاً (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)[٣٥] واستعمل لقب الإمام كاسم لوظيفة من يلى أمور المسلمين وهو معروف منذ عصر النبى صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " فالإمام راع ومسئول عن رعيته ، وأقدم نقش ورد فيه لقب"الإمام" هو نص إنشاء فى قبة الصخرة ببيت المقدس بتاريخ ٧٢هـ [٣٦]

أفندى :

لقب فخرى قيل في أصلها من الكلمة اليونانية العامية أفنديسEfendis المأخوذة من الكلمة القديمة Aventuns دخلت فى اللغة التركية واستعملها الترك فى

---

[٣١]- **بتصرف انظر :**حسن الباشا: الألقاب الإسلامية ،ص٢٥٢

[٣٢] مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ١٦٦

[٣٣]للمزيد انظر : الكوثرى (محمد زاهد الكوثرى– ت١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): البحوث السنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د.ت،ص ص ٢٤-٢٥، و علاء الدين بدوى محمود: قبة يونس البوهى يكشفها نص مؤرخ بسنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ،كتاب المؤتمر الخامس عشر للأتحاد العام للآاريين العرب ،المجلد الثانى ،٢٠١٢م، ص ١٥٨٢

[٣٤]- **القرآن الكريم : سورة البقرة ، الآية ١٢٤**

[٣٥]- **القرآن الكريم: سورة الفرقان ، الآية ٧٤**

[٣٦]- **بتصرف انظر :** حسن الباشا: الألقاب الإسلامية ، ص ص١٦٦-١٦٧

القرن الثالث عشر الميلادى وتعنى الصاحب والمالك والسيد والمولى ، واستعملت لقباً لأصحاب الوظائف الدينية والمدنية ورجال الشريعة والعلماء، وقد أطلق هذا اللقب على قاضى إستانبول واستعمل اللقب محمد الفاتح بمعنى أنا السيد العظيم كما أن كتخدا الصدر الأعظم نظراً لواجباته الإدارية والكتابية البحتة يلقب بلقب أفندى بالإضافة إلى لقب أغا فيقال "أغا أفنديمز"، وأطلق اللقب على النساء فيقال لزوجة السلطان في العصر العثمانى "قادن أفندى"، كذلك استخدم لقباً للأمراء وأولاد السلاطين ،واستعمل أيضاً لقباً للضباط حتى رتبة البكباشى[٣٧]

الخاتمة ونتائج البحث

مما سبق تمكن الباحث من الوقوف على النتائج التالية :

١- تعد هذه التراكيب وشواهد القبور فى هذه الدراسة جديدة ولم يسبق نشرها أو دراستها من قبل.

٢- تميزت شواهد قبور تراكيب جامع التونى زاده باشتمالها على أسماء من صنعت لهم سواء أكانوا رجالاً أم كانوا نساءً

٣- حصرت الدراسة مجموعة من الخصائص والسمات التى تميزت بها تراكيب وشواهد قبور حظيرة التونى زاده باستانبول فهى مصنوعة من الرخام، ونفذت كتاباتها بطريقة الحفر البارز ،وزود بعضها وبعض مضاهياتها بزخارف نباتية كالأشجار والفروع النباتية الملتفة والمتشابكة والتى تمثل طراز الباروك والركوكو .

٤- تقرر الدراسة أن الغلبة للكتابات كانت باللغة التركية العثمانية على حساب اللغة العربية وهو أمر طبيعى بالنسبة لكتابات تراكيب حظيرة التونى باشا لأنها وجدت فى استانبول فهى اللغة الأولى فى تركيا .

٥- جاءت الكتابات فى تراكيب وشواهد القبور فى حظيرة جامع التونى زاده صحيحة وخالية من الأخطاء اللغوية .

٦- انحصرت الخطوط المستخدمة فى تراكيب وشواهد قبور حظيرة التونى زاده باستانبول فى خطى الثلث الجلى وخط التعليق باعتبارهما من الخطوط الرئيسة فى كتابات تراكيب القبور وشواهدها.

٧- أكدت الدراسة على التزام الخطاط بالنسبة الفاضلة فى تراكيب وشواهد حظيرة جامع التونى زاده.

٨- امتازت نقوش شواهد قبور الحظيرة باستخدام طريقة التأريخ بالأرقام الهندية .

٩- تؤكد الدراسة أن خط الثلث يأتى فى المرتبة الأولى فى كتابة تراكيب القبور وشواهدها فى حين احتل خط التعليق المرتبة الثانية فى الكتابة على هذه التراكيب وشواهدها .

---

[٣٧]- **بتصرف انظر : مصطفى بركات**: الألقاب والوظائف العثمانية ، ص١٥٠-١٥١

١٠- أكدت الدراسة أن الرخام من أكثر المواد الخام المستخدمة فى عمل تراكيب القبور وشواهدها مما يدل على إمكانية الأشخاص الاقتصادية فضلاً عن توافر الرخام فى هذه المناطق .

١١- بينت الدراسة اهتمام النقاش بإظهار الطابع الزخرفى على مضاهيات شواهد القبور حيث نفذ بها زخارف الباروك والركوكو والزخارف الإشعاعية وزخارف عناقيد العنب وغيرها .

١٢- أكدت الدراسة على اهتمام النقاش بإظهار ونقش تاريخ الوفاه باليوم والسنة المتوفى فيها صاحب التركيبة .

١٣- بينت الدراسة تنوع الألقاب التى وردت على شواهد القبور ومنها الألقاب الفخرية إلى جانب العبارات الدعائية بالرحمة وطلب المغفرة من الله عزوجل .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

المصادر والمراجع العربية والمعربة

- إبراهيم الدسوقي شتا ، المعجم-الفارسي-الكبير-فرهنگ-بزرگ-فارسى-فارسى-عربى، المجلد الثالث ،(القاهرة ،د.ت) ،
- إبراهيم جمعة ، دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٩.
- أحمد أحمد يوسف: الخط العربى وأساليبه في خدمة الحياة العامة،حلقة بحث الخط العربى،القاهرة ،المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٨م
- أحمد قاسم الحاج عبد الله: الآثار الرخامية فى الموصل خلال العهدين الأتابكى والإيلخانى، رسالة دكتوراه ،كلية الآثار،جامعة القاهرة،١٩٨٥ ،
- آمال العمرى : زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولونى (مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة) حوليات هيئة الآثار المصرية ، ٤ ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦م.
- جمال خير الله ،النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية (القاهرة – رشيد– دهلك– استانبول) مع معجم للألقاب والوظائف الإسلامية ، دسوق، ٢٠٠٧م .
- جيهان صدقة سليمان حكيم: دراسة تحليلية لتشكيلات الخط الفارسى والخط الديوانى والاستفادة منها فى ابتكار تصميمات معاصرة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،٢٠٠٤م.
- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٨٩م.
- حسن محمد نور:شواهد قبور عثمانية، مجلة كلية الآثار بقنا،جامعة جنوب الوادى، العدد الثانى،يوليو ٢٠٠٧م
- حسن محمد نور: الهيئة العامة لشواهد القبور الاسلامية وتراكيبها (دراسة فى الشكل والمغزى) ، الإسكندرية ٢٠١٥م.
- شبل إبراهيم شبل: دراسة للكتابات الأثرية على الخزف الايرانى وحتى نهاية الحكم الايلخانى ،كليةالآثار، جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير، ١٩٩٥م.
- شبل إبراهيم شبل: ديوان الخط العربى فى سمرقند ،مكتبة الإسكندرية ،٢٠١٢م .
- **شمس الدين سامي**: قاموس تركي،دار السعادة،استانبول" ١٣١٧ هـ
- عاطف سعد محمد: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى-دراسة أثرية فنية مقارنة ،رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة جنوب الوادى ، قنا ، ٢٠٠٦م.
- عبدالله عطية عبد الحافظ :البلاطات الخزفية بجامع رستم باشا فى إستانبول، مجلة كلية الآثار، جامعة جنوب الوادى، قنا ،العدد الثانى، ٢٠٠٧م.

- **عفيف البهنسى**: معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين ،مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م .
- علاء الدين بدوى محمود: قبة يونس البوهى يكشفها نص مؤرخ بسنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م ، كتاب المؤتمر الخامس عشر للأتحاد العام للآثاريين العرب ،المجلد الثانى ،٢٠١٢م.
- علاء الدين عبد العال عبد الحميد: شواهد القبور الإسلامية فى العصرين الأيوبى والمملوكى فى مصر ، دراسة آثارية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، سوهاج ٢٠٠٤م.
- فوزى سالم عفيفى: خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربى ،العدد الخامس، طنطا، ١٩٩٢م.
- **مصطفى بركات**: الألقاب والوظائف العثمانية ، القاهرة ،٢٠٠٠ م.
- الكوثرى (محمد زاهد الكوثرى– ت١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): البحوث السنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د.ت
- ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري- ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، المجلد الثانى، تحقيق نخبة من الأساتذة، القاهرة ، د.ت .
- وائل عبد الرحيم عبدالله هميمى: قاعة العرش وفنونها فى تركيا ومصر فى العصر العثمانى فى ضوء النماذج الباقية وتصاوير المخطوطات، دراسة أثارية ، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب ،جامعة جنوب الوادى، ٢٠١١م.
- يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة العربية، بيروت ،١٩٩٤م،
- يوسف ذنون: خط الثلث ومراجع الفن ،الندوة العالمية حول المبادئ والأشكال والمواضيع المشتركة في الفنون الإسلامية الواقعة بين ١٨ – ٢٢ نيسان ١٩٨٣، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إستانبول ١٩٨٣م .

المراجع الأجنبية :

- Annemarie Schimmel: calligraphy and Islamic culture,London,1990
- Chevedden, P, A Sāmānid Tombstone from Nīshāpūr , ArsOrientalis, Vol. 16 Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan , (1986),
- Gacek , A، The Arabic Manuscript Tradition، A Glossary of Technical Terms and Bibliography ,Brill, England, 2008
- HakanArlı, AltunizadeKülliyesi, Dündenbugüne İstanbul Ansiklopedisi, c.1
- Hamitküçükbatır, Altunizade İsmail ZühtüPaşa'nınİnşaEttirdiğiEserler, İstanbul üniversitesi, SosyalBilimlerEnstitüsü, SanatTarihiAnabilim Dalı, YüksekLisansTezi, İstanbul, 1987.
- HamitKüçükbatır، ALTUNÎZÂDE İSMÂİL ZÜHDÜ PAŞA, Islam Ansiklopedisi,1989.
- Schimmel,(A) and Rivolta, (B), Islamic Calligraphy, Metropolitan Museum of Art Bulletin, New Series, Vol. 50, No. 1, 1992.

الأشكال واللوحات

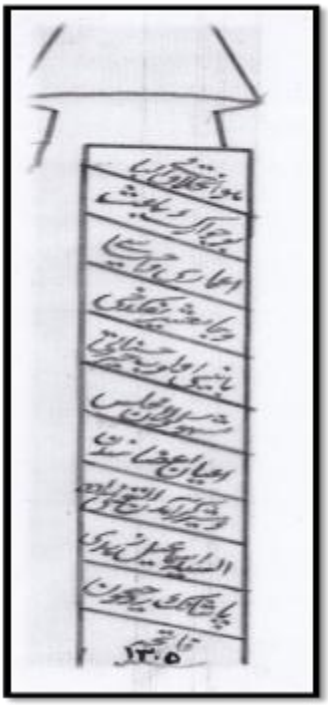

شكل (١) جانب شاهد القبر بتركيبة قبر التونى زاده بن أسماعيل زهدى باشا ترجع لسنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م (عمل الباحث)

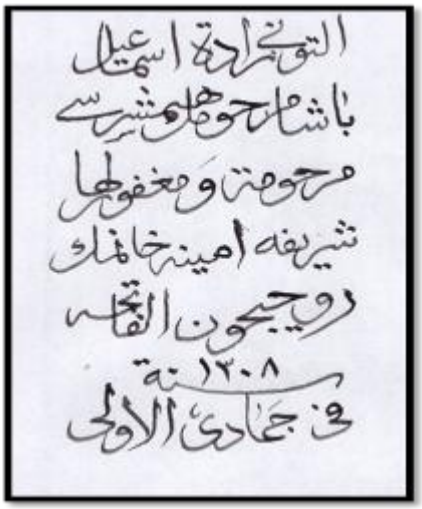

شكل (٢) شاهد قبر بتركيبة أمينة هانم أخت تونى زاده ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م (عمل الباحث)

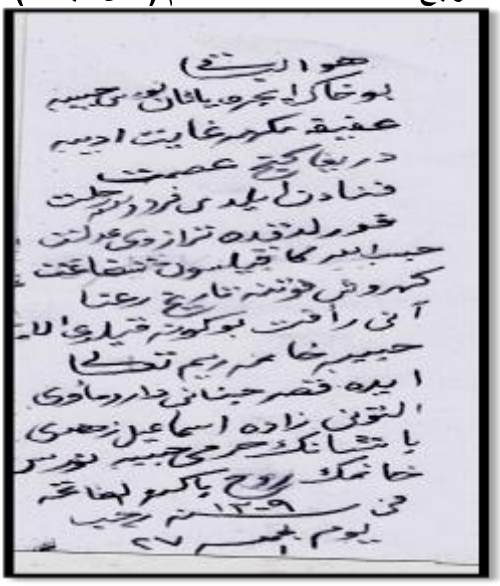

شكل (٣) شاهد قبر بتركيبة زوجة زهدى باشا ترجع لسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م (عمل الباحث)

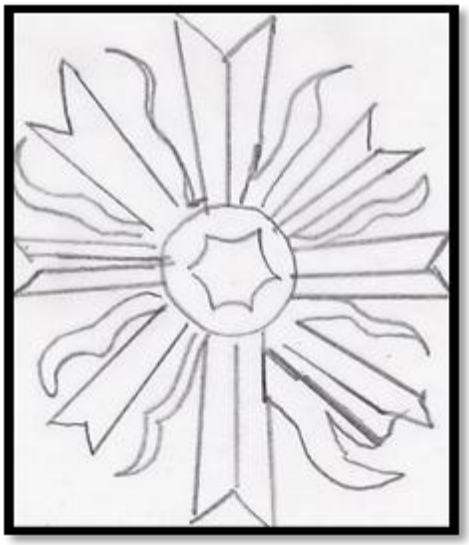

شكل (٤) زخرفة أشعاعية بتركيبة قبر زوجة زهدى باشا ترجع لسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م (عمل الباحث)

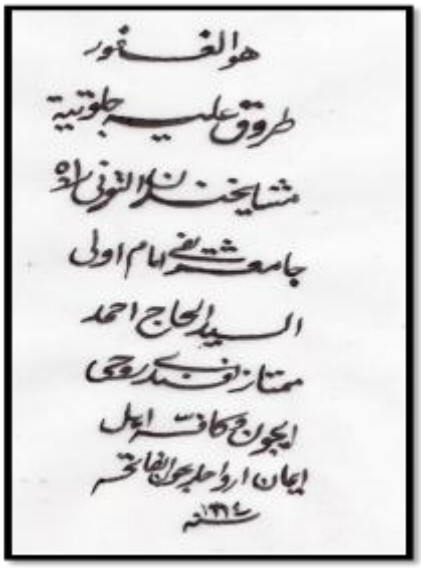

شكل(٥) شاهد قبر الحاج أحمد ممتاز افندى أمام مسجد التونى زاده ، يرجع لسنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م (عمل الباحث)

شكل(٦) التحليل الابجدى لكتابات خط الثلث ،عن مختار عالم مفيض الرحمن: دراسة مقارنة للسمات الفنية لخط الثلث،ملحق ١

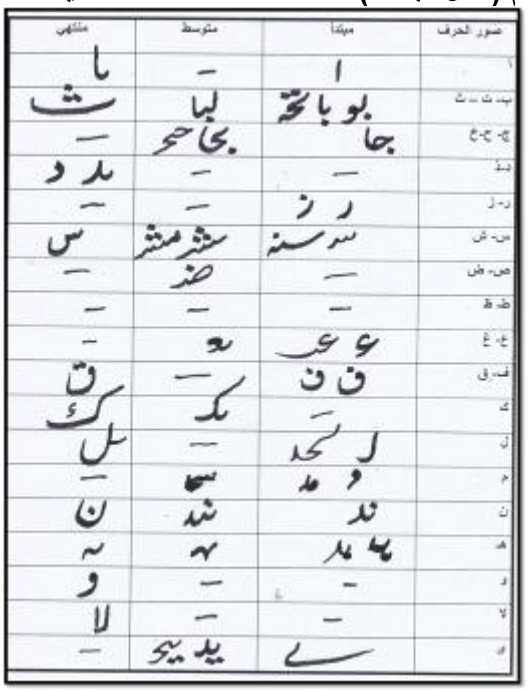

شكل(٧) التحليل الابجدى لكتابات خط النستعليق لشاهد قبر التونىزاده (عمل الباحث)

صور الحرف	مبتدأ	متوسط	منتهي
ا	ا	ـا	ـا
ب- ت ـ ث	بـ تـ ثـ	ـبـ ـتـ ـثـ	ـب ـت ـث
ج- ح-خ	جـ حـ خـ	ـجـ ـحـ ـخـ	ـج ـح ـخ
د-ذ	ـد	ـد	ـد
ر- ز	ر	ـر	ـر
س- ش	سـ شـ	ـسـ ـشـ	ـس ـش
ص- ض	صـ ضـ	ـصـ ـضـ	ـص ـض
ط- ظ	طـ ظـ	ـطـ ـظـ	ـط ـظ
ع- غ	عـ غـ	ـعـ ـغـ	ـع ـغ
ف- ق	فـ قـ	ـفـ ـقـ	ـف ـق
ك	كـ	ـكـ	ـك
ل	لـ	ـلـ	ـل
م	مـ	ـمـ	ـم
ن	نـ	ـنـ	ـن
هـ	هـ	ـهـ	ـه
و	و	ـو	ـو
لا	لا	ـلا	ـلا
ى	ى	ـى	ـى

شكل(٨) التحليل الابجدى لكتابات خط النستعليق لشاهد قبر الحاج احمد ممتاز افندي إمام مسجد التونى زاده (عمل الباحث)

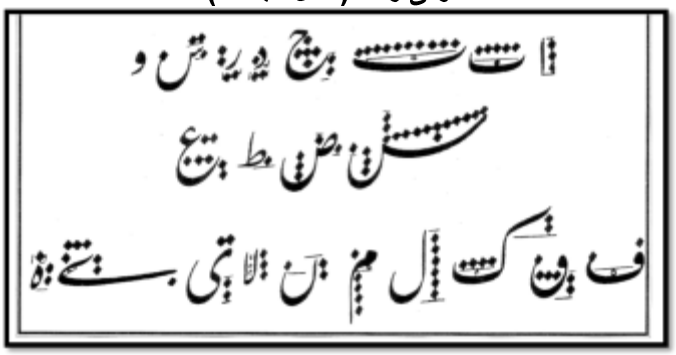

شكل (٩) ميزان الخط العربى لخط التعليق الفارسى،عن
كامل الجبورى ، موسوعة الخط العربى، لبنان،١٩٩٩م،ص ١٥٣

ثانياً : اللوحات :

لوحة ١ منظر عام لحظيرة مسجد التونى باشا باستانبول

لوحة ٢ تركيبة قبر التونى زاده بن اسماعيل زهدى باشا ترجع لسنة 1305 هـ

لوحة ٣ شاهد قبر التونى زاده بن اسماعيل زهدى باشا

لوحة ٤ تفصيل لزخارف شاهد قبر التونى زاده

لوحة ٥ تفصيل من شاهد قبر التونى زاده

لوحة ٦ تفصيل لكتابات الخط الفارسى من شاهد قبر التونى زاده

لوحة ٧ تركيبة قبر أمينة هانم أخت تونى زاده ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م

لوحة ٨ تفصيل لشاهد تركيبة قبر أمينة هانم أخت تونى زاده ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م

لوحة ٩ مضاهية تركيبة شاهد قبر أمينة هانم أخت تونى زاده ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م

لوحة ١٠زخرفة جانب تركيبة شاهد قبر أمينة هانم أخت تونى زاده ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م

لوحة١١ شاهد قبر زوجة زهدى باشا بحظيرة مسجد التوننزاده وترجع لسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م

لوحة١٢ تركيبة قبر زوجة زهدى باشا بحظيرة مسجد التونى زاده

لوحة١٣ تفصيل من مضاهية شاهد قبر زوجة زهدى باشا بحظيرة مسجد التونى زاده

لوحة١٤ تفصيل من شاهد قبر زوجة زهدى باشا بحظيرة مسجد التونى زاده

لوحة١٥مضاهية شاهد قبر زوجة زهدى باشا بحظيرة مسجد التونزاده

لوحة١٦ شاهد قبر الحاج احمد ممتاز افندي إمام مسجد التونزاده
ويرجع لسنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م